

الدر المنثور

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي " لأزیدن على السبعين .
فأنزل الله سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم " المنافقون الآية 6
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال : لما نزلت إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وآله " سأزيد على سبعين فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم المنافقون الآية 6 " .
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما نزلت هذه الآية أسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم . فقال الله من شدة غضبه عليهم سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين " المنافقون الآية 6 " .
وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وآله للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف قلت أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا ؟ ! أعدد أيامه ورسول الله صلى الله عليه وآله يتبسم حتى إذا أكثر قال " يا عمر أخر عني إنني قد خیرت قد قيل لي استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلو أعلم أنني إن ردت على السبعين غفر له لزدت عليها ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه فعجبت لي ولجاءتني على رسول الله صلى الله عليه وآله - والله أعلم - فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره التوبة الآية 84 فما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله على منافق بعده حتى قبضه الله " .
وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي أن عمر بن الخطاب هه قال : لقد أصبت في الإسلام هفوة ما أصبت مثلها قط أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصلي على عبد الله بن أبي فأخذت بثوبه فقلت : والله ما أمرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد خيرني ربي فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم فقع رسول